الله عليه وسلم مصلح فهو المصلح للخلق بارشادهم وهدايتهم الى
ما يصلحهم فى معاشهم ومعادهم وتحسين ظواهرهم وبواطنهم وتطهير
سرائرهم والمصلح ذات بينهم ووجد على بعض الحجارة القديمة محمد
تقى مصلح وسيأتى قيل لانه الف بين قلوب الناس وانا لنا كم
من التضاغن كما كان بين العرب والعجم وقبائل العرب كما قال تعالى واذكروا
نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم واما اسمه صلى
الله عليه وسلم مهيمن سماه به عمه العباس رضى الله عنه فى قصيدة
المشهور فى قوله حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها
النطق وروى ثم اعتدى ببيتك المؤتمن قيل اراد يا ايتها المهيمن ولولا
هذا لكان اسما وقد قيل انه اراد احتوى بيتك الشاهد بشرفك واحتوى
بشرفك الشاهد بفضلك وهو يضم ميمه الاولى وكسر الثانية وروى
فتحها وقوله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه
من الكتاب ومهيمنا عليه قيل المراد به صلى الله عليه وسلم روى عن
مجاهد انه قال ومهيمنا عليه محمد مؤتمن على القرآن وهو على هذا حال
من الكاف فى اليك او على ان فى الكلام حذفا كانه قال وجعلناك
يا محمد مهيمنا عليه والراجح تفسيره فى القرآن على انه حال بعد حال من
الكتاب ومعناه فى حق النبى صلى الله عليه وسلم الشاهد
والقائم على الخلق والامين قاله ابن قتيبة واما اسمه صلى
الله عليه وسلم صادق فقد ورد فى الحديث الصحيح تسميته بالصادق
المصدوق وروى انه صلى الله عليه وسلم لما كذبته قومه فقال لهم جبريل
انهم يعلمون انك صادق وصدقه صلى الله عليه واجب لوجوب
عصمته وثبوت امانته وما خطر عليه من الطهارة والنزاهة والتقدس
وعلو الهمة وعظم الاخلاق وكرم الاعراق وشرف الحيا وحصافة العقل
وجزالة الراى وغير ذلك من موجبات صدقه صلى الله عليه وسلم
والصدق هو مطابقة الخبر للواقع فى نفس الامر وقيل مطابقته
لهما معا والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم مصدق وهو
فى النسخ المعتبرة بفتح الدال المشددة اسم مفعول سمى به لكثرة

تصديق

تصديق الله تعالى له بالقول والفعل ولكثرة تصديق الخلق اياه
وقد صدقه الوجود اجمع وصدقت بنبوته الارواح كلها قبل ظهور
الاجساد وقد صدقه من الخلق بعد ظهور الاجساد ما لم يصدق
غيره والمصدق بالكسر اسم فاعل من صدق المشدد سمى به لانه صدق
ربه بقوله وفعله وصدق الانبيا والكتب التى قبله قال تعالى و
لما بين يديه من التورية وقيل فى قوله تعالى والذى جاء بالصدق و
صدق به انه محمد صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه
وسلم صدق فسمى به فى قوله وكذب بالصدق اذ جاءه على قول وهو
مصدر سمى به مبالغة فى ذلك واما اسمه صلى الله عليه وسلم
سيد المرسلين فروى البزار انه صلى الله عليه وسلم قال لجبريل اسرى
بى انتهيت الى قصر من لؤلؤة يتلالا نورا وعطيت ثلاثة قيل لى انك
سيد المرسلين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ومعنى كونه سيد
المرسلين انه وزعيمهم والمتقدم عليهم وعظيمهم وشريفهم
وكريمهم صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم امام
المتقين فلحديث مسلم انا اتقاكم لله وتقدم الان حديث البزار و
التقوى جعل النفس فى وقاية الشرع وما يحفظها من الاسوى فالتقى
والمتقى كذلك والمتقى هو الممتثل لاوامر الله تعالى المجتنب نواهيه ثم
يتقى الشبهات ثم المباحات والفضلات وكل ما يوجب النقص او البعد
عن الله ثم يتقى غير الله ان يساكنه باعتماد او ميل او استناد واما المتقين
هو المتقدم عليهم وقدوتهم وقائدهم الى الصراط المستقيم واصل الامام
المتبع والهادى لمن اتبعه والمتقدم بين يدى القوم والشفيع لمن خلفه
وهو صلى الله عليه وسلم اتقى الخلق لله واعرفهم به واشدهم له
خشية واكثرهم له طاعة واجمعهم فى عبادته وتقواه لا تدرك
ولا يبلغها التغاير ولا يدرى نهاية ما اليه بها يشير واما اسمه
صلى الله عليه وسلم قائد الغر المحجلين فقد تقدم الان حديث
البزار وقائد اسم فاعل من القود والقيادة وهو تقدمه على من
يتبعه باختياره وهو يقودهم الى الجنة برضاهم والترجيع غرة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)